

الدر المنثور

ا م مالك .

وجعل يحرك يده ثم تنحى وأخى بينه وبين عثمان ثم دخل طلحة والزبير فقال : ادنوا مني فدنوا منه فقال : أنتما حوارى كحوارى عيسى بن مريم .

ثم أخى بينهما ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال : يا عمار تقتلك الفئة الباغية .

ثم أخى بينهما ثم دعا أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال : يا سلمان أنت منا أهل البيت وقد آتاك العلم الاول والعلم الإخر والكتاب الاول والكتاب الآخر .

ثم قال إلا أنشدك يا أبا الدرداء ؟ قال : بلى يا رسول الله .

قال : ان تنقدهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم ففرك .

فأخى بينهما ثم نظر في وجوه أصحابه فقال : " ابشروا وقرؤا عينا فانتم أول من يرد علي الحوض وأنتم في أعلى الغرف " .

ثم نظر إلى عبد الله بن عمر فقال : الحمد لله الذي يهدي من الضلالة فقال علي : يا رسول الله ذهب روعي وانقطع ظهري حين رأيته فعلت ما فعلت بأصحابك غيري ! فان كان من سخط علي فلك العتبي والكرامة .

فقال : " والذي بعثني بالحق وما أخرجتك إلا لنفسى فانت عندي بمنزلة هرون من موسى ووارثي .

فقال : يا رسول الله ما أرث منك ؟ قال : ما ورث الانبياء .

قال : وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وآله - هذه .

الآية اخوانا على سرر متقابلين .

الاخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد - B - في قوله : يا أيها الذين آمنوا اركعوا . قال إنما هي أدب وموعظة .

- قوله تعالى : وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم

